

نهج السعادة

[272] فإذا اكتنرت أو ادخرت ذخيرة * تسمو بزينتها على الاصحاب فعليك بالادب المزين
أهله * كيما تفوز ببهجة وثواب فلرب ذي مال تراه مبعدا * كالكلب ينبج من وراء حجاب وترى
الاديب وان دهنه خصاصة * لا يستخف به لدى الا تراب (67) وقال آخر: ما وهب الله لامرئ هبة *
أحسن من عقله ومن أدبه هما جمال الفتى فان فقدا * ففقده للحياة أجمل به. وقال البستي:
من شاء عيشا رخيا يستفيد به * في دينه ثم في دنياه اقبالا فلينظرن الى ما فوّه أدبا *
ولينظرن الى ما دونه مالا وقال آخر: ولم أر عقلا صح الا بشيمة (68) * ولم أر علما صح الا
على أدب وقال آخر: لكل شئ حسن زينة * وزينة العالم حسن الادب قد يشرف المرء بآدابه *
فيما وان كان وضع النسب وقال آخر: من كان مفتخرا بالمال والنسب * فأنما فخرنا بالعلم
والادب لآخر في رجل حر بلا أدب * لالا، كان منسوباً الى العرب وقال آخر: لا فقر اكبر من فقر
بلا أدب * ليس اليسار بجمع المال والنسب (69)

(67) دهنه، أي اصابته، والخصاصة: الاحتياج، والا تراب - جمع ترب - : من كان في سنك. (68)
الشيمة: الخلق والسجية. (69) النسب: العقار والمال.
